

أعمال حرب إجرامية تقودها جيوش دول ضد شعوبها أو أعمال تطهير عرقي ضد أقليات، من يفعل ذلك سيجد نفسه أمام طوفان من أعمال القتل والترحيل القسري للسكان وأعمال الاستيلاء على أراضيهم وهدم للمدن على رؤوس ساكنيها، ويجد أن عداد القتل اليومي يكاد يعلن عدم قدرته على إحصاء ما يجري منذ سنوات طوال، وسيصدم إذ يرى الحقيقة الماثلة أمامه تقول: إن صنفا واحدا من البشر هو من تجرى ضده كل أعمال القتل والإبادة تلك من أفغانستان عبر ثلاثة حروب تبادلت فيها القوتان الدوليتان أدوار استخدام القوة العسكرية الجبارة في القتل والإبادة والهدم ظل "نوع المقتول واحدا وثابتا".. إلى العراق حيث تبادلت قوة إقليمية (إيران) وقوة دولية (أمريكا وبريطانيا) الأدوار في القتل والإبادة والتدمير للإنسان والمجتمع والدولة لنحو ثلاثين عاما متواصلة، نجد "نوع المقتول واحدا وثابتا" رغم اختلاف الدول المعتدية ونوع السلاح القاتل.. المقتول هو من نفس النوع المقتول في أفغانستان.

وهكذا كان ما قامت به روسيا ضد مواطني الشيشان، وما قامت به إثيوبيا ضد أبناء الصومال وكيلا عن الولايات المتحدة..

إلى بورما إلى الصين إلى إفريقيا الوسطى إلى نيجيريا، ومن قبل كانت البوسنة والهرسك بمذابحها التي جرت تحت أعين جنود الأمم المتحدة وتحت بصر العالم ومثلها كوسوفا، ومن قبل كانت فلسطين صاحبة المائة عام من القتل والإبادة والترحيل والتهجير وما تزال.



يعنى بعرض أهم المقالات والتحليلات والخلاصات لكتب مختارة والمتعلقة بالشأن العراقي

## • هل هي حرب عالمية لإبادة السنة؟

### طلعت رميح

لم يعد بالإمكان الحديث بلغة وألفاظ ملتفة أو منمقة فمثل تلك اللغة باتت تمثل غطاء لأبشع عمليات قتل وإبادة شاملة إنسانية وحضارية يشهدها التاريخ المعاصر، هي حرب عالمية حقيقية ضد السنة في كل مكان تقريبا، ولا علاقة لهذا التوصيف بأية لغة أو توصيف طائفي.

من يتلفت بحثا أو فهما أو متابعة لما يجري في مختلف أنحاء العالم من حروب تشنها الدول الكبرى ودول إقليمية أيضاً ضد دول أخرى أو



العراق إلى إيران فالمجتمع الدولي لا يراه ولا يتحدث عنه، إذ تخلو كل الأقوال والقرارات الدولية والأفعال من أي إدانة له.

هي وفقا لهذا الرصد حرب عالمية ضد السنة لا يمكن تبريرها بحكاية تنظيم القاعدة أو الحرب على الإرهاب بل يجب تفسيرها بفتح أبواب أخرى تتعلق بالصراع على الأرض والثروة.. إلخ.

ما يجري هو الترجمة الفعلية لنظرية صدام الحضارات ودراسة نهاية التاريخ.. لا أكثر ولا أقل.



أعمال الإبادة والقتل تلك هي نفسها مهما تعدد القتلة أو اختلفت لغات القتلة، وهي جرائم تجرى في مختلف قارات العالم، وإذ لم نشر إلى أمريكا على أرضها فلأنها تقوم بدورها في القتل خارج أرضها وتعتبر المسلم المقيم على أرضها إرهابيا يستحق الملاحقة والمراقبة والتنصت عليه ومتابعته.

في الوقت الراهن تجري معارك الإبادة في العراق وسوريا، فيقتل الآلاف وتهدم المدن فوق رؤوسهم ويحاصرون بحرب الجوع التي تعيشها غزة منذ سنوات دون تحرك دولي، إلا في فتح الطريق وتقديم الدعم لتلك المذبحة البشرية وحالة الإبادة الحضارية الجارية، مع إطلاق تصريحات لتبرئة الذمة ولممارسة الخداع لا أكثر ولا أقل.

التصنيف هنا بأن السنة هم من يقتلون وتهدم مدنهم ويجري نقلهم من الحياة إلى الموت تحت الأرض، ليس تصنيفا طائفيا وإنما هو تقرير واقع وتحديد لنوعية من يقتلون، فالقوات الأمريكية التي احتلت العراق وأفغانستان ركزت ضرباتها العسكرية من قصف الطائرات إلى الدك بالصواريخ على المناطق السنية والحال في سوريا، أن المقتول بأيدي وطائرات وصواريخ جيش النظام هم سكان المناطق السنية، والمفارقة هنا أن يجري اتهام من يأتي من السنة من الدول الأخرى لمناصرة السنة في سوريا أو العراق بأنه إرهابي حتى لو عمل تحت قيادة سورية، أما من يأتي لنصرة بشار على خلفية طائفية من لبنان إلى

## ● احد ادوات ايران الرئيسية في أمريكا هو والي نصر Vali Nasr فمن هو؟

الاداة التي ساعدت في تشويه صورة السنة بشكل عام والسعودية بشكل خاص لدى الرأي العام الأمريكي وأحد أدوات إيران الرئيسية التي استطاعت من خلالها التأثير على القرار السياسي الأمريكي في الشرق الأوسط والباب الخلفي للاتصالات الإيرانية الأمريكية هو الدكتور ولي نصر؟ فمن هو "Vali Nasr"؟

١. ولد في طهران عام ١٩٦٠م درس في بريطانيا وعمره ١٦ عام، هاجر إلى أمريكا في نهاية السبعينات وحصل على البكالوريوس من جامعة توفتس في العلاقات الدولية بامتياز مع مرتبة الشرف.

٢. حصل على الماجستير في الاقتصادات الدولية ودراسات الشرق الأوسط من جامعة فليتشر عام ١٩٨٤م، والدكتوراه في العلوم السياسية عام ١٩٩١م.

٣. عمل أستاذا للقانون والدبلوماسية والدراسات الدولية في عدة جامعات أمريكية بارزة وتم تعيينه في مارس ٢٠١٢م عميدا لكلية جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة.

٤. له عدة مؤلفات ومقالات عن الدول الإسلامية من أهمها كتاب "ثورة الشيعة: كيف للصراع داخل الإسلام أن يشكل المستقبل (٢٠٠٦م)"،

وهو يدعي اضطهاد الشيعة من قبل السنة، ويظهر السنة بأنها تهديد للحضارة الغربية، وأن المذهب الشيعي يتقاطع مع المذاهب المسيحية في كثير من الشعائر والمناسبات.

٥. عمل عضوا في مجلس السياسة الخارجية لشؤون وزارة الخارجية الأميركية، وعين كمستشار أول للمبعوث الأمريكي الخاص لأفغانستان وباكستان السفير ريتشارد هولبروك بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١١، والأخطر من ذلك أنه عضو دائم في مجلس العلاقات الخارجية.

٦. احد اهم اعمدة اللوبي الايراني في امريكا وقد لعب دوراً بارزاً في نشر الدعاية الايجابية عن ايران خلال مفاوضات ملفها النووي مع الدول ١+٥ مؤخراً.

٧. وبما أنه يشارك في رسم السياسة الأمريكية ولديه عدة مناصب مهمة ومؤثرة في الإدارة الأمريكية فإنه بالتأكيد سيعمل ويؤثر في قرار الادارة الامريكية وفقاً لقناعاته التي تظهر جلية في كتاباته وفي نشاطاته الإعلامية الكثيرة.

منقول من حساب تويتر مسفر الحفيان

## ● منذ طفولتي وحتى كبرت

جميل جمال محمد

في طفولتي كان خطيب الجمعة يدعوا: اللهم انصر اخواننا في فلسطين..! كبرت فأصبح خطيب الجمعة يدعوا: اللهم انصر اخواننا في فلسطين وافغانستان..! ثم كبرت فصار الشيخ يدعوا اللهم انصر أخواننا في فلسطين وافغانستان والشيشان..! ثم كبرت فدعا خطيب الجمعة : اللهم انصر أخواننا في فلسطين وأفغانستان والشيشان والصومال..! ثم كبرت فدعا خطيب الجمعة: اللهم انصر أخواننا في فلسطين وافغانستان والشيشان والصومال والعراق..! ثم كبرت فدعا خطيب الجمعة: اللهم انصر اخواننا في فلسطين وأفغانستان والشيشان والصومال والعراق وبورما وأحقن دماء أخواننا في سوريا ومصر واليمن..! وعندما كبرت أكثر صار الخطيب يدعوا: اللهم انصر الاسلام (وأحقن دماء المسلمين في كل مكان) فماذا بقي من أمة ذهب شامها ويمنها وعراقها وقدها وانشغل اهلها بقتل بعضهم البعض..! فلاحول ولا قوة الا بالله.. يارب أكشف هذه الغمة عن هذه الامة.

عندما أراد الصينيون القدماء أن يعيشوا في أمان بنوا سور الصين العظيم واعتقدوا بأنه لا يوجد من يستطيع أن تسلكه لشدة علوه ولكن..! خلال المئة سنة الاولى بعد بناء السور تعرضت الصين للغزوا ثلاث

مرات وفي كل مرة لم تكن جحافل العدو البرية في حاجة إلى أي اختراق السور أو تسلقه..! بل كانوا في كل مرة يدفعون للحارس الرشوة ثم يدخلون عبر الباب، لقد انشغل الصينيون في بناء السور ونسوا بناء الحارس..! فبناء الانسان يأتي قبل كل شيء وهذا ما يحتاجه طلابنا اليوم.

يقول أحد المستشرقين إذا اردت ان تهدم حضارة أمة فهناك وسائل ثلاث وهي : ١- هدم الاسرة ٢- هدم التعليم ٣- أسقاط القدوات والمرجعيات، لكي تهدم الاسرة عليك بتغييب دور الام واجعلها تخجل بوصفها ربة بيت ولكي تهدم التعليم عليك بالمعلم لاتجعل له اهمية في المجتمع وقلل من مكانته حتى يحتقره طلابه، ولكي تسقط القدوات عليك بالعلماء، اطعن فيهم قلل من شأنهم شكك فيهم حتى لا يسمع لهم ولا يقتدي بهم أحد، فإذا اختفت (الام الواعية) واختفى (المعلم المخلص) وسقطت (القدوة والمرجعية) فمن يربي النشء على القيم.

أنتهى